

الأحزاب العراقية ترفض المس بامتيازاتها رغم حدة الأزمة

تحالف الفتح يعترض على خطة تقليص الإنفاق لمواجهة عجز الموازنة

اعتراض قوى سياسية عراقية على تطبيق أي إجراءات لخفض الإنفاق بهدف تطويق الأزمة المالية الآخذه في التعمّق بفعل تراجع أسعار النفط، يظهر مجدّدا مدى تضارب مصلحة تلك الأحزاب رغم وجودها في سدّة الحكم منذ سبعة عشر عاما، مع المصلحة العليا للبلاد، ويؤكِّد نظرَّتها إلى ممارسة السلطة باعتبارها وسبلة للتكسّب.

> 🖊 بغداد - تلوح في العراق بوادر أزمة مالية حادّة، من شَــأن تضافرها مع الأزمة السياسية القائمة أصلا وحالة الغضب الشبعبي غير المسـبوقة، أن تضع النظام العراقـــي القائم منذ ســنة 2003 أمام تحدّ

وما يضاعف من وقع الأزمة المركبة وجود تشبوهات في النظام نفسيه تفقده المرونة وإمكانية التكيّف مع الوضع الصّعب، وذلك بسبب وجود أحزاب قائدة للعملية السياسية غير مستعدة للتضحية بامتيازاتها ومكاسبها المالية في سبيل . تنفيذ برنامج للتقشّـف يبـدو حتميا ولا

وكشفت وثائق رسمية ومصادر سياسية في بغداد أن تحالف الفتح البرلماني الموالي لإيسران، رفض خطة حكومية لتَّفض الإنفاق بهدف مواجهة العَجِزُ الكبيرِ في الموازنة العامة.

> ا أول ملامح الأزمة تجسّد في عجز حكومة تصريف الأعمال عن تمويل خطة طارئة لمواجهة انتشار فايروس كورونا

وأظهرت الوثائق التي اطلعت عليها "العرب" أن وزارة المالية قدرت العجز العام في موازنة العراق للعام الجاري بأكثر من 40 مليار دولار أميركي، بعدما تحدّد مستوى الإنفاق المتوقع خلّال 2020 بنحو 140 مليار دولار.

وتشكل عوائد صادرات النفط أكثر من 95 بالمئة من الموارد المالية السنوية للعراق. وقال نواب في البرلمان إن وزارة

أسلعار النفط تلاملس 70 دولارا أواخر توقعات متفائلة بشئان نمو الطلب.

العرض علىٰ حساب الطلب في السوق العالمية، عدّلت بغداد توقعاتها وضبطت متوسط سلعن البرميل الواحد من النفط عند حاجز 56 دولارا، على أن تبيع يوميا نحو 3 ملايين و800 ألف برميل. ومع ذلك، لم تغط هذه العوائد المنتظرة حجم الإنفاق المتوقّع المدون في الموازنة، التي سجلت عجزًا كبيرا.

ولكن الانهيار الجديد في أسعار النفط وصولا إلى معدلات أقل من 35 دولارا وتوقعات بوصولها إلى حدود 20 دولارا للبرميل الواحد قريباً، سيمثل كارثة للاقتصاد الريعى للعراق.

وتدور أشد مخاوف خبراء الاقتصاد في العراق، حول حقيقة أن البلاد تزوّد الصين بنحو ثلث احتياجاتها السنوية من النفط حاليا. ومـع الانخفاض الحاد في الطلب الصيني على البترول، تنتظر مغداد ضربتسن اقتصاديتين كبريين، الأولئ عبر انهيار أسعار البترول دوليا والثانية بتراجع طلب أحد أهم المشترين

وتُرجِم بعيض المخاوف سيريعا، عندما تعشرت الحكومة العراقية في توفير نحو خمسة ملايين دولار بشكل عاجل طلبتها خلية أزمة مواجهة

وخلال الأيام الثلاثة الماضية، طلبت حكومة تصريف الأعمال التي المالية خططت لعملية الإنفاق عندما كانت يديرها رئيس الوزراء المستقيل عادل

العام الماضي ومطلع العام الجاري مع وعندما لاحت بوادر بشأن تزايد

وتقول المصادر إن أطرافا سياسية متنفذة تعيق توجه الحكومة نحو اتّخاذ إجـراءات تمنع هـدر المال العام وتضع حدا للفساد المالي المتفشي في مؤسسات الدولة.

في السوق العالمية.

فايروس كورونا، لوضع خطط طارئة.



عراق ضعيف المناعة

وفي حال بقي معدل الإنفاق المتوقع

ولوّح مراقبون بأن الحكومة العراقية

عبدالمهدي من وزارة المالية إعداد خطة متقشيفة لمواجهة انهيار أسيعار النفط وتراجع الطلب الصيني على البترول

لكن مصادر سياسية تؤكد أن تحالف الفتح الذي يقوده هادي العامري ويضم معظم الممثلين السياسيين للميليشيات العراقية الموالية لإيران، طلب من عبدالمهدي عدم المساس بمستوى الإنفاق المتوقع على بعض القطاعات، ما يفرغ خطة التقشيف الحكومية من

ومعروف أن الموازنة العامة للبلاد تنقسم بنحو رئيسي إلىٰ جزاين؛ يغطى الأول رواتب الملايين من الموظفين المدنيين والعسكريين والمتقاعدين، فيما يوجه الثانى لتغطية نفقات الوزارات التي تسيطر الأحراب والميليشيات الموالية لإيران على عدد منها، فيما تتحكم أحزاب سنية وكردية بعدد آخر.

وتعتاش جميع هذه الأحزاب والميليشيات على الجيزء الثاني من نفقات الموازنة، المخصص لتشعيل الوزارات والدوائر والجهات الرسمية.

وتقول المصادر إن زعماء ميليشيات يسيطرون علئ عقود توريد بضائع لحساب وزارات، بينها التجارة والصناعة، طلبوا من الحكومة عدم المساس بالمبالغ المخصصة لتغطية الإنفاق في هذه المجالات خلال موازنة 2020، برغم عدم الحاجة لها حاليا.

وقدرت المصادر بأن نحو عشرين في المئة من مبلغ الإنفاق المتوقع في موازنة 2020 سيدهب بشكل مباشير إلى إيران، عبر عقود مع حكومة العراق تديرها ميليشيات وأحزاب موالية لطهران.

عند مستواه الحالى مع استمرار التداعيات الأقتصادية لتفشىلي فايروس كورونا، يمكن أن يصل عجــز الموازنة العراقية إلىٰ نحو الثلثين.

ربما لن تكون قادرة على دفع رواتب الموظفين والمتقاعدين في غضون شهور من الآن، في حالة استمرت أزمة فايروس كورونا، ولم تستعد أسواق وأسعار النفط عافيتها، ما يفتح الباب على احتمالات مأساوية.

10 ملايين دولار

من السعودية

لمكافحة كورونا

🗩 الرياض - أعلنت المملكة العربية

السعودية، الاثنين، عن تقديمها دعما

ماليا لمنظمة الصحّة العالمية في حملتها

ضدّ فايروس كورونا المستّجد الذي

توسّعت دائرة انتشاره عالميا وبدأت

وقالت وكالة الأنباء السعودية "واس"

إنّ العاهل السعودي الملك سلمان بن

عبدالعزيــز وجّه بتقديم مبلــغ 10 ملايين

دولار للمنظمة، وذلك استجابة للنداء

العاجل الذي أطلقته لجميع الدول

والرامي إلى تكثيف الجهود من أحل

اتخاذ إجراءات عالمية لمحاربة انتشار

المملكة إجراءات صارمة لمحاصرة

انتشار فايروس كورونا بين سكانها،

حيث تقرّر فرض غرامة تصل إلىٰ 133

ألف دولار على من لا يفصلح عن بياناته

الصحيــة وتفاصيل تحركات سـفره عند

يقيم أغلب الأفراد الذين تم تشخصيهم

بالمرض وعددهم 15. ولم يكشف البعض

عن معلومات سفرهم إلى إيران التي لم

تقم سلطاتها بختم جوازات سفرهم لدى

إما كانوا في زيارة لإيران أو العراق حيث

توجد مزارات شيعية يقصدها الشيعة

وقالت المملكة إن جميع المصابين

دخولهم ومغادرتهم أراضيها.

وفرضت السعودية، الأحد، إغلاقا مؤقتا لمنطقة القطيف شرقى البلاد حيث

وجاء ذلك في وقت اتخذت فيه

ليراتبه السبلبية تطبول مختلف

النشباط البشيري.

منافذ الدخول.

القوات اليمنية تحاول قلب موازين القوى في معركة الجوف

모 صأرب (اليصـن) - تمكّنــت القــوات التابعية للحكومية الشيرعية اليمنية، الإثنين، من تحقيق انتصار جزئى على ميليشيا الحوثي وذلك في أول خطوة نحو استعادتها زمام المسادرة بعد كبوة ستقوط مدينة الحزم، مركز محافظة الجوف بيد الميليشيا.

وكان ستقوط المدينة الواقعة بشمال من ستقوط كامل أجزاء المحافظة ما سيشكّل تغييرا في "موازين القوى العسكرية بصورة نهائية"، بحسب تعبير أحمد عبيد بن دغر، مستشار الرئيس اليمنى عبدربه منصور هادي.

وتقول مصادر يمنية إنّ الهزيمة العسكرية في مدينة الحزم أشَّرت على

مصادر القرار داخل الشرعية وتباين الأهداف بين الأجنحة المشكّلة لها، في إشارة إلى وجود جناح موال لجماعة الإخوان المسلمين ومدعوم من تركيا وقطر اللتين تعملان على إحباط جهود

السعودية في تحرير المناطق اليمنية من على امتداد الجبهة بينما سقط خمسة قتلى من القوات الحكومية والقبائل المساندة لها. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن طيران التحالف شارك في المعارك، وُقصف تعزيزات ميليشيا الحوثي.

وتمكن الحوثيون مطلع الشهر الجاري بعد معركة عنيفة من اقتحام

في تغريدة على تويتر إنّ قبائل دهم أزمــة سياســية أعمــق تتمثّل فــى تعدّد ساعدت القوات الحكومية على استعادة منطقة اليتمة مع استمرار المعارك على جبهتى السليلة والمهاشمة في المحافظة التحالف العربى بقيادة المملكة العربية

> وأُعلن، الإثنين، عن استعادة قوات الجيش اليمنى بمساندة قبلية وبغطاء جوي من طيران التحالف العربي، مواقع اســتراتيجية في محافظة الجوفّ بعد سياعات من سيطرة مقاتلي جماعة الحوثى عليها. وقال الناطق الرسمي باسم قواًت محور الجوف، ربيع القرشي،

وقالت مصادر عسكرية حكومية، لوكالة الأناضول، إنّ العشرات من عناصر ميليشسيا الحوثى مسقطوا بين قتلي

إهداء هزيمتنا للحوثّيين وإيران". تهرّبا من المسؤولية.

نشرها على فيسبوك "إذا تعاملنا بذات المستوى الذي تعاملنا به بشان سقوط نهم، فسنكون قد قرّرنا مصير المعركة لصالح الحوثيين يمنيا، ولصالح إيران إقليميا، وسيكون دور التحالف قد انتهىٰ في اليمن". ومثّلت التطورات الجارية في الجوف دليلا على عودة التصعيد إلى اليمن ما يعتبر انتكاسـة لجهود السلام التي يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث.

ودعا غريفيث إلى خفض التصعيد، قائلًا في بيان أصدره إثر زيارة قام بها إلى مدينة مأرب شرقى اليمن حيث تدفِّق الآلاف من النازحين هربا من المواجهات العسكرية في الجوف، إنّ "الطريقة الوحيدة لإنقاذ اليمن من الانزلاق مجددا إلى صراع واسع النطاق ومأساة إنسانية جديدة هي العودة إلى الهدوء من خلال عملية خفض تصعيد شاملة وجامعة وخاضعة للمساءلة". وأكَّد في بيانه "حان الوقت لذلك، وساعمل مع الأطراف لجعل هذا حقيقة واقعة"، مضيف "اليمن لا يستطيع

مدينة الحزم مركر محافظة الحوف بعد أشهر من القتال ضد القوات الحكومية التى تسيطر على المدينة منذ منتصف

وتعليقا على هذا التطور الميداني قال مستشار الرئيس اليمني أحمد عبيد بن دغر إن سيطرة الحوثيين على المحافظة المحاذبة للحدود السعودية تسبينا في ما نحن عليه، انقساما وعداء لبعضنا البعض، في إصرار عجيب على

ورفضت دوائر سياسية يمنية تحميل التحالف مسؤولية التراجع الميداني للقوات اليمنية، معتبرة كلام بن دغر

وتابع مستشار هادي عبر تدوينة

غير أنّ كلام المبعوث الأممي يبدو لمتابعي الشائن اليمني نظريا ومكرّرا، وذلك قياسا بضألة ما حققته الأمم

ولم ينجح غريفيث طيلة عمله على

المتّحدة على صعيد تحقيق السلام في

الملف اليمني سوى في رعاية توقيع اتفاق بين الحكومة الشرعية والمتمرّدين الحوثيين. وتعلق الاتفاق الذي أبرم قبل أكثس مسن عام فسى العاصمة السسويدية ستوكهولم بالوضع في الحديدة المطلّة نصّ على إقرار وقف لإطلاق النار وإعادة نشسر القوات وإنجاز عملية تبادل للآلاف من الأسسري. وعدا عن الهدنة الهشِّبة التي لا تزال صامدة رغم تعرّضها للانتهاك بشكل متكرّر، فإنّ أيا من بنود الاتفاق الذي صبّ في مصلحة الحوثيين وسلمح لهم بالتقاط الأنفاس وإعادة تنظيم صفوفهم، لم يتم تنفيذه.

قرارها وانسبجام أهدافها، وذلك بهدف قلب موازين القوى ضدّ الحوثيين أولا، واستعدادا لأي عملية سلام قد تنجح الأمم المتحدة والقوى الإقليمية والدولية المعنية بالملف اليمني في إطلاقها





من مختلف البلدان، أو خالطوا من زاروا الجمهورية الإسلامية. وطالت الإجراءات السعودية ضد كورونا المجال الدينى حيث طلبت سلطات المملكة من الأئماة إلقاء خطبة صلاة الجمعة في أقل من 15 دقيقة. وحظرت وزارة الشؤون الإسلامية الطعام والمشروبات في المساجد بالإضافة إلى



دور مؤثر للقبائل في معركة الجوف